



## الموروث

"الموروث" مجلة علمية دولية سنوية أكاديمية محكمة، تُعنى بنشر البحوث والدراسات اللغوية والأدبية والنقدية وما يتصل بها، وكذلك البحوث الفكرية في مجال العلوم الإنسانية. تصدر مجلة "الموروث" عن مخبر الدراسات اللغوية والأدبية من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر. المجلد التاسع (9)، العدد الثاني (2).

جمادى الأولى 1443هـ / ديسمبر 2021م.

ISSN : 2253-0908

EISSN : 1221-2002

مصنفة بتاريخ 21 جوان 2018، بمقتضى القرار رقم 180

رابط المجلة في البوابة الوطنية للمجلات:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/333>

بريد المجلة:

elmawruth@univ-mosta.dz

الرئيس الشرفي: أ/د بلعباس يعقوبي، مدير جامعة مستغانم.

المدير مسؤول النشر/ رئيس التحرير

أ/د بن يشو جيلالي، عميد كلية الادب العربي، والفنون (جامعة مستغانم) أ/د سعيدي محمد (جامعة تلمسان)



من الجزائر

من خارج الجزائر

أ/د بن يشو جيلالي، جامعة مستغانم.

أ/د الصافي محمد المستغامي، مجمع اللغة العربية بالشارقة.

أ/د صالح بلعيد، المجلس الأعلى للغة العربية.

أ/د الجبوري محمد سعيد حسين مرعي، جامعة تكريت، العراق.

أ/د عبد المالك مرتاض، جامعة وهران.

أ/د دحمان الحاج، فرنسا.

أ/د عبد الجليل مرتاض، جامعة تلمسان.

أ/د عبد القادر فيدوح، جامعة قطر، الدوحة.

أ/د ناصر سطنبوي، جامعة وهران.

د. الصديق آدم بركات، السودان.

أ/د صدار نور الدين، جامعة معسكر.

أ/د الغرايبة، علاء الدين أحمد محمد، جامعة الزيتونة الأردنية.

أ/د بن عجمية أحمد، جامعة شلف.

أ/د عمر عتيق، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أ/د مكاوي خيرة، جامعة مستغانم.

أ/د محمد جواد حبيب البدراني، جامعة البصرة، العراق.

أ/د عبد الحليم بن عيسى، جامعة وهران.

أ.د. مولاي علي سليمان، جامعة السلطان مولاي سليمان،

أ/د مفلح بن عبد الله، جامعة غليزان.

جامعة بني ملال، المملكة المغربية.

أ/د بوعلي عبد الناصر، جامعة تلمسان.

أ/د علي عبد الأمير عباس الخميس، جامعة بابل، العراق.

أ/د حاج علي عبد القادر، جامعة مستغانم.

أ/د العبودي ضياء غني، جامعة ذي قار، العراق.

أ/د عزوز أحمد، جامعة وهران.

أ/د الفلاحي أحمد علي إبراهيم، جامعة الفلوجة، العراق.

أ/د نادية بوشفرة، جامعة مستغانم.

أ/د جمال بوطيب، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

أ/د حمودي محمد، جامعة مستغانم.

أ/د يوسف ناصر، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

أ/د مناد إبراهيم، جامعة تلمسان.

د. مصطفى قنبر، كلية المجتمع، جامعة قطر.

أ/د بن قبلية مختارية جامعة مستغانم

د. سائلة العمامي، جامعة طبرق، ليبيا.

## لجنة القراءة

أ. د فريحي مليكة / الجزائر	د. بوغازي حكيم / الجزائر	د. قطاوي قدور لخضر / الجزائر
د. بوزيد نجاة / الجزائر	أ/د خالد هشام / الجزائر	عشور حسين سالم رمضان / السعودية
د. دحمو عبد الكريم / الجزائر	د. شهرزاد غول / الجزائر	د. منصور مصطفي / الجزائر
د. بحوص نوال / الجزائر	د. لحر الحاج / الجزائر	د. خالد توزاني / المغرب
د. علي لطفي علي قشمر / فلسطين	د. زيار فوزية / الجزائر	فؤاد بن أحمد عطاء الله / السعودية
أ/د دخاين محمد / الجزائر	د. عبد الله معمر / الجزائر	د. هشماوي فتيحة / الجزائر
د. السعيد المكروم / الجزائر	د. عون الله خديجة	أ/د بالبشير نزيهة / الجزائر
أ.د. بن زحاف يوسف / الجزائر	د. بن عائشة حسين / الجزائر	أ.د. جعدم الحاج / الجزائر
د. محمد نفاذ / المغرب	د. شويبي أمينة / الجزائر	د. قاضي الشيخ / الجزائر
أ.د. خليف سعيد / الجزائر	د. نور الدين دريم / الجزائر	د. أحمد قوفي / الجزائر
د. مختار درقاوي / الجزائر	خضر محمد أبو جحجوح / فلسطين	د. سامية غشير / الجزائر
د. مسكين حسنية / الجزائر	د. دحمان نور الدين / الجزائر	د. محمود محمد خلف / ليبيا
د. دحمان نور الدين / الجزائر	أ.د. فايد محمد / الجزائر	د. جريو فاطمة / الجزائر
د. خصّار سماحية / الجزائر	د. غزلان هاشمي / الجزائر	د. أحمد الزكاف / المغرب
د. محمد غلام عبد الله، موريتانيا		

### مساعدو التحرير

أ/د بن عيسى عبد الحليم	أ/د عبد الحكيم والي دادة	أ/د خاين محمد
د. بن عمر محمد عبد اللطيف	أ.د. هارون مجيد	أ. د محمد ملياني
د. بوقرط الطيب	د. زيتوني كريمة	د. نكاع سعاد

### السكرتير

د. زهرة بن يمينة

ندعو المؤلفين إلى قراءة ومتابعة هذه التوصيات بعناية؛ ويحق لرئيس التحرير إعادة الأوراق البحثية التي لم يتم تقديمها وفقًا لهذه التوصيات: لتسريع عملية نشر المقالات في مجلة "الموروث"، ندعو المؤلفين لاستخدام نموذج (قالب) المجلة.

- يتوفر قالب للمؤلفين في قسم "تعليمات للمؤلف" لإدراج مقالاتهم، فيمكنهم تنزيل القالب من قسم "تعليمات للمؤلف"، حيث يمكنهم الوصول إلى هذا الفضاء عن طريق زيارة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/333>

- بعد الإجراءات التي تسري على المقال من لحظة استلامه حتى قبوله للتحكيم، فإنّ معالجته تتم عبر الخطوات التالية:

#### ❖ الخطوة الأولى:

يتم فحص المقال بشكل سري على مستوى لجنة القراءة للمجلة، التي تجتمع بانتظام وتتدخل في مرحلة ما قبل التقييم. حيث تقدم قرارا بأهلية المقالات قبل إرسالها إلى المحررين المساعدين. فإذا كان القرار سلبيا فسيتم رفض المقال على المنصة مع إعلام صاحب المقال بسبب الرفض. يمكن للمؤلف إعادة إرساله مع الأخذ بعين الاعتبار التوصيات المقدمة.

#### ❖ الخطوة الثانية:

في الحالة التي تكون فيها المقالة مؤهلة للتقييم وتم إعدادها وفق قالب المجلة ووفق شروط النشر، فسيتم إرسالها في حالة مشفرة للمحرر المساعد ذي الاختصاص، والذي بدوره سيقدمه إلى مراجعين اثنين في شبكته. وسيتولى المراجعان مسؤولية تحكيم المقال وفقًا لاستمارة تقييم موحدة متوفرة على المنصة ASJP بشكل إلزامي.

#### ❖ الخطوة الثالثة:

إذا كان التقريران إيجابيين ويسمحان بالنشر، فإن التقريرين يرسلان بعد عملية الإغفال للمؤلف الذي يجب عليه الأخذ بعين الاعتبار التوصيات المقترحة في حالة وجودها، من حيث الشكل ومن حيث المضمون. وعندما يتلقى المقال ردا إيجابيا وآخر سلبيا يحال المقال على محكم ثالث للفصل فيه نهائيا.

#### ❖ الخطوة الرابعة:

بعد تلقي المقال النهائي، تتم مراجعة المقال من طرف لجنة التحرير للتحقق من قيام المؤلف بإجراء التوصيات المطلوبة من المراجعين، وترسل نسخة للمراجعين لإبداء الرأي. في حالة عدم التزام المؤلف بالتوصيات، يعاد المقال له مرة أخرى بإعطائه فرصة لإعادة إرسال المقال وفق التوصيات وإلا يرفض المقال نهائيا.

#### ❖ الخطوة الخامسة:

بعد القبول النهائي للمقال، ترفق المادة المقدمة للنشر بخطاب التعهد الذي يمكن تحميله من مساحة المجلة بالمنصة، وهذا الخطاب مدرج في ملف مضغوط موجود تحت البند "دليل للمؤلف" ويرسل التعهد بعد الملء والإمضاء من طرف كل المشاركين في البحث إلى البريد الإلكتروني للمجلة: [elmawrouth@univ-mosta.dz](mailto:elmawrouth@univ-mosta.dz)

**تذكير:** تشكل السرقة العلمية، بجميع أشكالها سلوكًا غير أخلاقي لا تقبله المجلة. ولا يتم قبول أي خرق لهذه القاعدة. ولن يتم قبول أي مقال آخر للمؤلف الذي قام بالانتحال من خلال المراجعة التي أجريناها.

## محتويات العدد

الصفحة	عنوان المقال	اسم ولقب الباحث	
10-08	افتتاحية العدد	أ/د صالح بلعيد مدير مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ج: تيزي-وزو	
28-11	اللباس في السرد الروائي الجزائري المعاصر-دراسة تأصيلية في ضوء المعجم العربي- <b>Dress in the Algerian contemporary narration-A study for rooting the concept in the light of the Arabic lexicon-</b>	أ/د. عبد القادر سلامي/نوال العوفي جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان/ جامعة بشار	1
43-29	القراءة فعل حضاري ونشاط معرفي وتواصلية <b>Reading is a civilizational act, a cognitive and communicative activity</b>	د. بن حميدة غوثي جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.	2
61-44	مفهوم الفلسفة التحليلية ودورها في تأسيس الفكر التداولي. <b>The Concept of Analytic Philosophy and its Role in Founding Pragmatic Thought.</b>	فتحي خشامية/ أ.د يوسف وغليسي جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة1	3
73-62	نقد النحو العربي عند المحدثين - إبراهيم مصطفى نموذجًا- <b>Criticizing of Arabic grammar in the modern scholars – Ibrahim Mustafa as model-</b>	د. مصطفى أحمد قنبر وزارة التعليم والتعليم العالي - دولة قطر	4
86-74	تظهر الآخر بين الاستشراف التخيلي والتحيك التاريخي في رواية 2084 حكاية العربي الأخير. <b>The other appears between imaginative foresight and historical interweaving in the novel 2084, The Story of the Last Arab.</b>	د. حبيب زحاف جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر	5
98-87	مقومات المقالة عند البشير الإبراهيمي <b>Basic factors of Al Bachir Al Ibrahim's Article</b>	د. معمر الدين عبد القادر جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت	6
111-99	بلاغة الصورة البيانية في ضوء المنهج التوليدي التحويلي-دراسة تطبيقية- <b>The eloquence of the graphic image in the light of the transformational generative approach An applied study</b>	د. غول شهرزاد جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.	7
121-112	أفعال الكلام في الخطاب العلمي- مقالات عبد الرحمن الحاج صالح أمودجًا- <b>Speech acts in scientific discourse- Case of Abdrehman's Hadj Salah articles-</b>	د. فرحات بلوي جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة	8
134-122	السِّيَاقُ الاجْتِمَاعِي وَأَهْمِيَّتُهُ فِي فَهْمِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ وَتَوْجِيهِ دَلَالَتِهِ. <b>The role of social context in Qur'anic text explanation and its semantic orientation</b>	حبيبة زغلامي / أ.د عبد الناصر بوعلي جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.	9

145-135	الصورة الشعرية في القصيدة الجزائرية المعاصرة من البلاغية إلى المشهدية -قراءة في نماذج مختارة- <b>The poetic image in the contemporary Algerian poem from rhetoric to spectacle- Read in selected models.</b>	حساين رابح محمد/ أ.د بن سنوسي سعاد جامعة الجيلالي ليايس، سيدي بلعباس	10
159-146	الاتجاهات الشعرية في العهد الزياني وتأثيراتها الحضارية - شواهد شعرية مختارة - <b>The poetic branches during the Zianide period and its civilized influence -Poetic arguments Selected-</b>	معط الله فتيحة/ أ.د محمد مرتاض جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان	11
170-160	التراث الشعري لابن خميس التلمساني بين التصوف والحنين. <b>of ibn khamis al tilimsani between sufism and The poetic heritage nostalgia</b>	د.بن ساحة بن عبد الله جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.	12
180-171	مقاييس التصويب اللغوي ومستوياته لدى الكسائي (ت.189هـ) في كتابه "ما تلحن فيه العامة". <b>Measures and levels of linguistic correction in Kasaei (T.189 Ah) In his book "What the public composed".</b>	د.جربو فاطمة جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.	13
191-181	إسهامات النظرية الخليلية في تطوير الصناعة المعجمية دراسة تأصيلية من المعايير التراثية الكلاسيكية إلى التقنيات الحديثة <b>The Contributions of the Khalili Theory in the Development of Modern Lexicography: an Original Study from Classical Heritage Standards to Modern Techniques</b>	رابح بن علي جامعة محمد بوضياف، المسيلة	14
203-192	أسرار التناسق الصوتي لشائية الوصف في النص القرآني. <b>The secrets of the phonetic consistency of the descriptive duality in the Quranic text</b>	د.محمد بوهند جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة	15
215-204	الكفاءة التواصلية في الحوار الفلسفي، " مناظرة السيرافي لمُتَّى بن يونس نموذجًا" <b>The communicative competence in the philosophical dialogue " AL-Serafi Debate of Matta Ibn Younes as a Model</b>	عبد السلام حداد/ د. فريدة لعبيدي جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف	16
225-216	الخطاب التقديمي في رواية: حكاية العشاق في الحب والاشتياق لـ محمد بن إبراهيم الجزائري. <b>The introductory discourse in a novel: Hikayet El Ochaq Fi L'hob w L'ichtiaq By Mohammed bin Ibrahim - Al Jazaery</b>	د. بختة هواشرية جامعة آكلي محمد أولحاج، البويرة	17
236-226	الدخيرة النصية آلية لإنتاج المعنى بين تأمل و مشاركة القارئ في المجموعة القصصية «العودة إلى الينابيع» لـمحمد مرتاض. <b>The textual repertoire is a methodology for producing meaning between meditation and participation of the reader In the story collection «Return to the Springs» by Mohammed Mortad</b>	عياد زدام محمد/ د. عبد الرحمن بن زورة جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.	18

245-237	الالتفات وأثره في اتساق القصص القرآني - سورة الكهف أمودجاً <b>The Enallage and its impact on the cohesion of Quranic stories - Surat Al- Kahf as a model.</b>	د. علي علوش جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت	19
256-246	الأبعاد التداولية للإشارات في رواية "العشق المقدنس" لعز الدين جلاوجي <b>The Pragmatic Dimensions of deixis in the Novel of "Al-Ishq Al-Muqadnis" by Ezzeddine Jelawji</b>	بوقفطان مصطفى / د. بوخالفة ابراهيم المركز الجامعي مرسلني عبد الله، تيبازة	20
266-257	الاستلزام الحوارية من المنظور الغريسي - أمثلة تطبيقية - <b>Conversational implicature from Grice's perspective- Application examples -</b>	أسماء درنوني / أ/د الجودي مرداسي جامعة باتنة 1	21
277-267	الآليات التداولية في شرح مختصر الروضة لـ"نجم الدين الطوفي". <b>Deliberative mechanisms in the short explanation of al-Rawda for "Najm al-Din Al-Tofi"</b>	د. داودي وسيلة جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2	22
288-278	أدب الرحلة سؤال الأدبية وإشكالية الانتماء <b>Journey literature; literariness question and the problem of affiliation</b>	د. بحري نصيرة / د. هاتي نورية جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.	23
300-289	وظائف العجيب في حكايات من ألف ليلة وليلة. <b>Amazing functions in tales of a Thousand and one Nights</b>	ليلى حوماني / أ.د عبد الحفيظ بورديم جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان	24
315-301	النقد الروائي التاريخي من منظور عمر بن قينة "قراءة في كتاب الأدب الجزائري الحديث أمودجاً" <b>Historical fiction criticism from The perspective of Omar ben Quina Book of Modern Algerian Literature as a model</b>	أم الخير قوال / أ/د أحمد حاجي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة	25
326-316	أنماط التكرار في الشعر الوطني عند "إبراهيم طوقان". <b>Types of repetition in the national poetry of "Ibrahim Toukan"</b>	عبد المؤمن عجاج / محمد طول جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان	26
335-327	الاستعارة وأثرها الحجاجي في شعر "أبي الطيب المتنبي". <b>The metaphor and its pilgrim effect in the poetry of Abu Al-Tayeb Al-Mutanabi -An argumentative, deliberative approach-</b>	محمد فراح جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف	27
347-336	أثر السجن والأسر في شعر رثاء الذات في العصر الأندلسي - نماذج مختارة - <b>The impact of imprisonment and captive on the Andalusian self-lamentation A study of selected models of Andalusian poets</b>	بن نصر عواطف / يعقوبي قدوية جامعة تيسمسيلت	28
359-348	الأطر المعيارية العالمية وأهميتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: قراءة في الإطارين الأمريكي والصيني. <b>Global normative frameworks for teaching Arabic to non-native speakers A review in the American and Chinese frameworks</b>	آمنة مناع / إيمان شاشه وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر، ورقلة	29

369-360	لسانيات النص بين التأسيس الغربي والتلقي العربي. <b>Linguistics of the text between the Western establishment and the Arab receiving</b>	سبيح نورة/ أ.د.مصطفى جلال جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت	30
379-370	تفاعل البنية النحوية والبلاغية في الكتاب لسبويه. <b>The grammatical and rhetorical analysis in Sibawayh's book</b>	نورية بلغيت، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان أ/د عباس لعشريس ، المركز الجامعي مغنية	31
390-380	الأسلوبية والنقاد العرب. <b>The Stylistics and the Arab critics</b>	جبور أم الخير جامعة محمد بن أحمد، وهران 2	32
399-391	العلامة السيميائية من التأسيس الميتافيزيقي إلى التأسيس الأنطولوجي عند "جاك دريدا". <b>The semiotic sign from the metaphysical foundation to the ontological foundation with Jacques Derrida</b>	مسعودي فاطمة الزهراء، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم أ.د. بن سعيد محمد/ جامعة أحمد بن بله، وهران	33
410-400	التفكير الاستدلالي الأصولي ودوره في تأويل النصوص الشرعية. <b>Fundamental reasoning thinking and its role in interpreting Islamic text</b>	زهوة عشور/ ذهبية حمو الحاج جامعة مولود معمري، تيزي وزو	34
424-411	تأويل الصورة وصور التأويل في الشعر العربي المعاصر السياب أنموذجا <b>Interpreting Images and Images of Interpretation in Contemporaneous Arabic Poetry: the case of Esseyab</b>	د. الشيخ قاضي جامعة مستغانم	35
434-425	الخطاب النبوي من البنية إلى المقصدية <b>The Prophetic Discourse From Structure to Purpose</b>	صالح بوترة جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي	36
444-435	دلالة الحد المنطقي بين الضبطية الاصطلاحية وآفاق الانفتاح التأويلي "كتاب الحدود للغزالي أنموذجا" <b>The logical limit signification between the exact term and the opened interpreted horizon "The book of ElHodoud by Abou Hamid El'Ghazali as a prototype</b>	نسمة بن سليمان/د. محمد بن شماني جامعة أحمد زبانة، غليزان	37
455-445	التأسيس لنظرية القراءة عند عبد المالك مرتاض وحميد حميداني <b>The founding of the theory of reading according to Abdul Malik Mortad and Hamid Hamidani</b>	بن شعلال سهام/ أ/د لخضر العراي جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان	38

### ج: تيزي-وزو

ماذا عساني أكتب في مقدّمة مجلة (الموروث) لمخبر الدّراسات اللغويّة والأدبيّة في الجزائر التي تعيش سنتها الثامنة وبأعدادها الثمانيّة، وبما نالته من تصنيف دوليّ في خانة (ج). وفي الحقيقة ينالني الشرف وأنا أكتب بضع كلمات في مجلّة يترأسها البروفيسور (جيلالي بن يشو) عميد كليّة الآداب والفنون في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. ومهما أبدعت الكتابة فلن أفيّ المجلة حقّها العلمي؛ حقّها الموروثي في معناها ومبناها .

الموروث: اسم مفعول من فعل ورث. والجدّ الموروث: الذي ترك الميراث. الموروث مجموعة من العادات والأعراف يُنظر إليها كسوابق تشكّل الجزء الأساس المؤثّر على الحاضر وتبقى تتوارث بواسطة النّقل من الجدّ للأبناء والأحفاد. فلكلّ واحد منهم جزء من موروث الأسلاف، وهنا تتشعب الكلمة؛ فعن أيّ موروث أتحدّث؛ عن الموروث التقايّ أو الدّينيّ أو الشّعبيّ أو الحضاريّ... وقد يأخذ مناحي ضيقة كأن نقول: الموروث الجزائريّ/ الموروث العربيّ... وترون بأنّ المعنى يأخذ مناحي سياقيّة حسب مقتضيات ومقاصد الكلام. وبمقتضيات النّقد التقايّ يأخذ صورة الأخذ والعطاء كلّما وقع في الكلمة إضافة من الإضافات، وتفسّر بعد ذلك بصورة من الصّور. ومن هنا يقع الاهتمام بعناوين أمثال هذه المجالات لما للعنوان من دلالة قيمية تعترّ بمكوّناتها الداخليّة والخارجيّة.

وعهدي بمجلة (الموروث) التي يصدرها مخبر الدّراسات اللغويّة والأدبيّة من هذا النّوع الذي يهتمّ بالجانب القيميّ؛ حيث يُعطى لهذا الجانب القيمة الفنيّة للمقالات ذات العلاقة بدلالة العنوان؛ حيث السعيّ الحثيث لإعادة تشكيل الهوية في صورة البعث الجديد، وهذا ليس سهلاً؛ حيث يتطلّب الحفر في ذاكرة السلف والعودة إلى الإضبارات الكبرى التي تحوي التّراث بكلّ فنونه. ومن هنا نعرف قيمة محتويات المجلة التي يقع عليها الاعتماد العلميّ بأنّها لسان حال المخبر الذي يستعمل كربون 14 لقراءة الماضي في صورة الحاضر .

تلکم مظاهر وأهميّة الموروث، وبخاصّة ارتباطه القويّ بالموروث الشّعبيّ والثّقافة التّقليديّة لما لهما من فائدة علمية وقيمة فنيّة لأية أمة تعترّ بمكوّنات ذاتها، وهذا في جوانب عدّة وبخاصّة الجانب اللغويّ والأدبيّ. وهنا تبرز المجلة في صورة التّخصص وحمل أمانة قياس الماضي على الحاضر، فما هي المنهجية العلميّة التي يقع عليها بناء أجرأة محتوى المقالات التي ترد من الباحثين المتخصّصين وغير المتخصّصين. وحرّيّ بنا بناء جسور التّلاقي أو التّثاقف وبناء بريد اللغات لاستكمال مسار السلف ضمن المحافظة على البيت الذي بُني، فيحتاج إلى إضافة نوعيّة أو ترميم لا إلغاء. وإنّما غاية الباحث الذي يبحث عن وعاء ينقل مقاله إلى الغير، ينقل على الخبير أو إلى القارئ فكيف تكون قراءته قراءة نقديّة تستجيب لآليات البحث في خطوات إحياء ذاكرة الموروث في قيمتها الفنيّة وضمن حوامل عصرها والدّفح بها إلى نيل قراءة جديدة .

ولقد وعيت أعداد المجلة من خلال عناوينها واستكثنت عوامل استمرارها ونجاحها في هذا الثبّت المنهجّي الذي ترسّخ منذ العدد الأوّل، ويترى تحسّناً في كلّ مرّة عبر مراحل مفصليّة في عمر المجلة التي تصل الآن إلى العدد التاسع (9) الذي أكتب له هذه المقدّمة، وأنا محظوظ بهذا المدخل الكبير لمجلة فنيّة تعيش إكراهات البحث في الماضي، وكلّنا نروم البحث في ظواهر العصر بدل التّخيم في ما مضى من المخزون، ونؤرّخ له بصورة نقل حربي دون إضافة، وبعد ذلك يدخل العمل في باب القول المكرور وتسويد الأوراق. وهذا ما لم يلاحظ في أعداد سالفة لهذه المجلة المرجعيّة التي نعتزّ بقيمتها التّراثيّة المعاصرة، وهي استمرارية متجدّدة تعيشها المجالات ذات الفريق المتناسك من المشرفين والمقوّمين، ونجدها في الموروث بشكل محقّق، فأنعمّ بها من مجلة!

وأجد نفسي في هذا العدد أقدم ما يمكن أن يُقدّم من أفكار لصناعة المجالات المعتمدة التي تحتاج في وقتنا إلى النّشر الإلكترونيّ؛ وهي ضرورة حضاريّة اقتضتها عوامل العولمة التي تقضي على المجالات التي لا تُسائر الواقع، ولا تحتكم إلى لجنة علميّة رصينة، ولا إلى مستشارين وخبرات علميّة، فهي التي تعطي لها صفة النّشر الإلكترونيّ الدّولي والقيمة العلمية في نمطيّة المجالات العالميّة الكبرى التي لها مقام في معامل التّأثير، ولها الصّورة المطلوبة في شبكات المجالات العلميّة على غرار Scopus والأحرى بهذه المجلة أنّها تعرف مخاض التّحسين الذي يظهر في كلّ عدد. ولا بدّ أن نقف في هذه النقطة عند اقتراح المبادرات، فما أحوجنا إلى مبادرات بلسان عربيّ مبين، وضرورة التّوجّه إلى دراسات كاملة عن موروثنا الكبير، واستعادته استيعاباً ونشراً والعمل على جعله في أوعيّة وحوامل معاصرة ليعيش التّحيين، وجعله يتطوّر تفاعلياً مضيفاً، وهذا مطلب معاصر لكلّ المجالات التي لها التّمنيط العالمي ليقع التّنافس المضيف .

نبارك للهيئة العلميّة مرتبة المجلة وتصنيفها، وما لها من لجان التّحكيم العالميّة، ونبارك لجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم هذا الرّخم الكبير من المجالات التي جعلت الجامعة تحصل على تصنيف وطني مائر، وتصنيف عربيّ مقبول. وعلى الجامعة السّعي لتفعيل ميكانيزمات كلّ المجالات ليحصل للجامعة المقام العلمي بين الجامعات الخارجيّة .

بوركت خطوات الباحثين والمقومين والخبراء المتطوّعين من أجل الرّقيّ بمجلة (الموروث) إلى مراتب عاليّة وإلى استقطاب الكفاءات العاملة التي تخلق فاعليّة التّواصل الحضاري الذي يبني تراكمات عبر محطّات التّقييم والتّقويم والمراجعة لا التّراجع. وهذه سمة لاحظتها في هذه المجلة التي نفتخر أنّها تسعى لنيل مقامها التّداولي، ويقع عليها الطّلب، ونعلم أنّ لها رصيدها من المخزون الذي ينتظر الصّدور في كثير من مجال التّراث. ويمكن لها أن تخرج من صفة المجلة الفصليّة إلى أقلّ منها لتكون في مستوى الاستجابة للطّلب العلمي على المجالات المصنّفة، وتنقذ مجموعات من الأساتذة أو الباحثين الذين ينتظرون مدداً للمناقشة؛ لافتقارهم لمقال أو أكثر في أمثال هذه المجالات المعتمدة في نظامنا الوطني: ASJP أو CERIST. وهكذا علينا أن نُبادر لتحسين هذه المجلة، تعالٍ نُبادر بتقديم أفكار مضيئة، فلا ننتظر، ومن ينتظر إشعال كلّ الصّوّء الأخضر دفعة واحدة يبقى مُسمرّاً في مكانه.